خطه خط الأدب • هو ...ره سواده كخال الحبيب • فما رام من أماله
وصلا الا وعليه من الدهر رقيب • تصده عن ذلك الوصال • ويذوده بعد
أن جاله ...دفعه وصال • فما ورد منهلا الا قال له الحرمان مه • فشرق
وغص قبل أن يس... فلم يقض وطرا • وقد عرض له حرمانه وطرى •
ولا أصاب من عيون ...عائده حورا • كان يفد الى المقام والدي من جملة
الوفد • فينقلب من نواله بأجل جود وأعظم رفد • وكنت أرى مطوقه
بروضه صادحا • واسمع تغريده متى انبرى له مادحا • ولم يزل للأدب جمالا
ولجماله البديع كمالا • حتى نضب نهره • فذوى في الكمائم زهره •
سقى الله تعالى منه ما ذوى • وأفاض عليه نهر الكوثر حتى يقال قد ارتوى •
وشعره من أنفس نفيس • من تطرف به لم يحتج الى نديم وجليس • ولم يشتق
الى روض أو مدام • أو سماع ألحان أو سجع حمام • الا أنه بطي القدح •
ومطوقه قليل الصدح • إن نظم فأبطأ من نجاح أماله • وأبعد من نيل سعادته
وإقباله • وناظم الدرر في السموط • أبطأ من راصف الجزع في الخيوط •
من ذلك قوله يمدح إمام العصر • المحفوف بالتأييد والنصر •

سلوا عن فؤادي إن مررتم على سلع ... فتخبركم به لما مشى الركب بالجزع
يلم به تذكاره فتشوقه ... وتغريه ورقاء الحمائم بالسجع
وبي قاصرات الطرف حور أكله ... توالت على ضرمي وآلت على قطعي
ولمارات أجمالها لمع بارق ... سحائبه جفني ووابله دمعي
أطعن السرى لما سرى البرق في الدجى ... عرامس لم تحتث بسوط سوى اللمع

وخلن بأن

وخلن بأن الرعد زجر حدابها ... وا[...]لرعد الحنين الى الربع
وباتت تباريها العواصف فانبرت ... خفافا وودعن الرح في موضع الوضع
بليل ترى فيه النجوم كأنها ... زهور رياض أينعت أحسن ال[...]ع
وسطر في الغرب الهلال كأنه ... من الغ[...]اخر الفرع
كأن الثريا وهي في أفق شرقها ... وقد طلعت [...]ع على باسق الجذع
كأن سهيلا غرة فوق أدهم ... يجاذبه رب العنان عن الدفع
كأن شخوص العيس في فاحم الدجى ... أحاديث سر أودعت جيد الشمع
فلا وأبيها ما ونين عن السرى ... ولا وأبيها ما حرعن عن الجزع
الى أن تجلى عن دجى الليل صبحه ... تجلى أمير المؤمنين عن النقع
أجل إمام خيل الخيل شخصه ... وأكرم انسان تسربل بالدرع
خليفة حق أطهر الله سره ... به واجتباه للخلافة والشرع
نمى أصله عن دوحة نبوته ... فيا حسن أصل قد نمى زاكي الفرع
طبعن على صنع الصنيع طباعه ... وحسبكم ليس التطبع كالطبع
يؤلف شمل المملقين تكرما ... ويفرق جمع المال في ذلك الجمع
فياليتني مكنت منه مكانة ... تحول ضيق الحال مني الى الوسع
واني بنيل الخير منه لواثق ... وذلك بعد الله أقوى على نفعي
ومن تك أسباب الغنى في يمينه ... يجود بلا من ويعطي بلا منع
تصرف كفاه النوال وانما ... لكفا كريم ليس تدري سوى الصنع
رجوت نداه فاسترحت عن الورى ... وناب مناب الدر عن خرز الجزع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)